وقيل فقد أعطى المنشور ولايته ولي الله عز وجل ومن سلب من ذلك
فقد سلب من الولاية واجمعوا على ان العبد في الليل اقرب منه في النهار وقالوا
وقالوا من لم يذكر الله من غروب الشمس الى الصباح في مجلس واحد فقد
عدا وقت الصلاة بلا حاجة فمنه شيء في الطريق وقالوا من لم يحصل له من
الذكر حال قوي وحضور مع الله فلطعة المجلس كان من لم يحضر وكأنه
لم يذكر وقالوا الذكر سبب الذي به يقتل اعدائهم من الجن والانس وبه تدفع
تقول الآفات التي تطرقهم وقالوا ان البلاء اذا نزل على قوم وفيهم ذاكر
حاده عنهم البلاء وكان ذو النون المصري رضي الله عنه يقول من ذكر الله تعالى
حفظه من كل شيء وكان الكتاني رضي الله عنه يقول شرط الذاكر ان يجد اجلال
الله العظيم له والا لم يكن صاحبه في مقام الرجال وكان يقول والله لولا
ان الله تعالى فرض علي ذكره ما تجرأت ان اذكره واجمعوا على ان الذكر اذا تمكن
من القلب صار الشيطان يصرع اذا دنا منه فيجتمع عليه الشياطين
فيقولون ما باله فيقال انه دنا من ذاكر فصرع وقد عد الاشياخ للذكر الف
ادب ثم قالوا وجمع هذه الآداب كلها عشرون ادبا من لم يتخلق بها فقد
عليه الحسن خمسة سابقة عن الذكر واثنا عشر حال الذكر وثلاثة بعد
الفراغ فاما الخمسة السابقة فالأولى التوبة النصوح وهو ان
يتوب من كل ما لا يعنيه من كل قول او فعل او ارادة وكان ذو النون
المصري رضي الله عنه يقول من ادعى التوبة وهو يميل الى شهوة من
شهوات الدنيا فهو كاذب الثانية الغسل والوضوء لكل ارادة

الذكر

التنبيه على الحبيب قول محمود الدوحي

الذكر وتعظيم ثيابه وجسده بالبخور وماء الورد الثالثة السكوت والسكون
ليحصل الصدق في الذكر بان يشتغل بذكر الله تعالى بالفكر دون اللفظ
حتى لا يبقى خاطر له الا مع الله ثم يوافق اللسان بقول لا اله الا الله بعقل
ذلك كله اراد الذكر الرابعة ان يستمد عند شروعه في الذكر بهمة شيخه
بان يشخصه بين عينيه ويكون رفيقه في السير ويستمد من همته الخامسة
ان يرى استمداده من شيخه هو استمداد حقيقة من النبي صلى الله عليه
وسلم لانه واسطة بينه وبينه واما الاثنا عشر التي تكون حال الذكر
فالاول الجلوس على مكان طاهر كجلوسه في الصلاة في التشهد الاول
الثاني ان يضع راحتيه على فخذيه واستحسنوا جلوسه للقبلة ان كان
يذكر وحده وان كان في الجماعة تحلقوا الثالث تطييب مجلس الذكر
بالرائحة الطيبة الرابع ان يكون ملبسه حلالا الخامس اختيار الموضع
المظلم من خلوة او سرداب السادس تغميض العينين وذلك انه اذا
غمض عينيه تنسد عليه طرق الحواس الظاهرة وسدها يكون سببا
لفتح حواس القلب السابع ان يتخيل شخص شيخه بين عينيه فاداه
تعزا يعنونه من الاكلاد في الآداب لان المريد يرتفع عنه الى الادب
مع الله والمراقبة له الثامن الصدق في الذكر بان يستوي فيه السر
والعلانية التاسع الاخلاص وهو تصفية العمل من كل شوب فبالصدق
والاخلاص يصل العبد الى مقام الصديقية العاشر يختار من صيغ
الذكر لا اله الا الله فان لها اثرا عظيما عند القوم لا يوجد في غيرها

اثنا عشر حال الذكر بالقصد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)